مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الـــرأى العـــام

التاريخ : ١٩٧١/١٠/١٣

القسم الأخير بكامله من محضر التحقيق مع علي صبري

ماقصدته هو المعارضة السياسية وليس التآمر

اتفاقيات الجامعة العربية أفضل بكثير من اتفاقية بنغازي

حصلت « الراى العام » على محضر التحقيق مع السيد على صبرى ، نائب رئيس الجمهورية السابق فى مصر ، والمعتقل حاليا بتهمة التآمر على سلامة امن الدولة . ويكشف التحقيق عن زوايا هامة فى ما يتعلق بكثير من القضايا المرتبطة بالاتحاد الثلاثى او ازمة المنطقة ومبادرة الرئيس السادات لحلها . وفى الوقت الذى تنشر هذه الوقائع على لسان السيد على صبرى فانما نتوخى السبق الصحافى ، وهو ذو اغراءات معروفة فى عالم الصحافة ، بالاضافة الى وضع قارىء « الراى العام » فى صورة الاحداث وخلفياتها قدر الامكان.

س : الا يفهم من ذلك انكم كنتم ترون ان القوات المسلحة لا تؤيد السيد رئيس الجمهورية وانكم تبحثون ما اذا كان للسيد الرئيس قوات موالية .

ج : لا ـ ولم اكن اقصد هذا ولم افكر فيه وانا كنت واضح في مناقشاتنا خلال المؤسسات السياسية فقط .

س : ولكن الطبيعي ان يكون ولاء القوات المسلحة جميعها للسيد الرئيس بصفته ـ فكيف يقبل هذا التساؤل منك في موقعك كنائب رئيس الجمهورية الى سامي شرف بحكم موقعه ـ ان لم يكن هناك قصد معين .

ج : انا كنت باتساءل من سامي شرف عما ذكره لي مجدي حسنين من ان المرحوم جمال سايب له كل الخيوط فباسال سامي عن ذلك وهل فيه حاجة خاصة في الجيش وده اللي باقصده لكن ما كانش في مفهومي ان الجيش غير موالي لرئيس الجمهورية .

س : ورد في حديث جرى بينك وبين محمد فائق يوم ٢٤ـ٣ـ١٩٧١ ايضا ان الإخير ذكر ان شعراوي جمعة اتصل به وابلغه انه تم الاتفاق على خطه العمل واختيار الناس الموثوق فيهم فاستفسرت انت عما اذا كان الموضوع قد شرح لهم فذكرلك « بتشرح العملية كلها » تلونا عليه ما ورد بالتفريغ رقم ١٠ » .

ج : هو كان الحديث على اساس انهم بيعملوا على تاجيل المناقشة عن الاتحاد واللجنة المركزية .

س : وما دخل محمد فائق في ذلك

ج : هو كان واضح من احاديثه معي انه متفق مع شعراوي على ان يحسن تاجيل نظر المشروع امام اللجنة المركزية .

س : ومن هم الذين كانوا يعملون بين اعضاء اللجنة المركزية على ذلك فيما علمت .

ج : انا لا اعلم شيئا عن تفاصيل ما كان يجرى بين اعضاء اللجنة المركزية واللى اتصل بى فى هذا الخصوص شعراوى وسامى وفائق وعبد المحسن وكان كلامهم معى بيدور على ان اللجنة ستؤجل نظر المشروع وانا لا اتكلم ، وانا كنت موافق على هذا الراى افاهم بيعملوا ايه فانا معرفش حاجة ابدا .

س : وما الذى يدعوهم للعمل معا للتاثير على اعضاء اللجنة المركزية واتخاذ مواقف محددة قبل عرض الموضوع للمناقشة .

ج : هو كان الخوف فعلا وبأمانة من انه الموقف ينفجر كما تفجر امام اللجنة المركزية — على أساس اننا دخلنا اللجنة المركزية منقسمين فى الرأى ودى حاجة خطيرة فعلا وينتج عنها ما حصل امام اللجنة المركزية وكان فى مفهومى أن هؤلاء الاربعة بحكم عملهم معى باستمرار فى الخدمة العامة بيحاولوا بطريقة ما تأجيل المناقشة امام اللجنة المركزية الى ان تصل لحل متفق عليه أو تكون المعركة العسكرية قد بدأت فينتهى الموضوع المختلف عليه واتصالاتهم كانت فى تقديرى عشان لا اثير الموضوع امام اللجنة المركزية .

س : ألم يكن الاجدر — اذا ما كان الهدف هو الصالح العام وحده — ان تترك المناقشة حرة ومفتوحة دون اى تاثير من اعضاء اللجنة المركزية ليبدو رأيهم بعد عرض وجهات النظر المختلفة مما يعد معه أن هذه ظاهرة صحية اذا ما تركت الامور تسير طبيعية دون تاثير او اغراء .

لم أعط اى توجيهات

ج — انا شخصيا لم اتصل الا بالاربعة اللى قلت عليهم ولم اعط لاحد توجيهات او تعليمات ، وليست لى سلطة على أحد فى ذلك وكان كلامى مع الاربعة دول على اساس ان تأجيل نظر المشروع فى اللجنة ممكن يؤدى الى مصلحة عامة ، وانا لا اتكلم اذا حصل هذا التأجيل أما اتصالاتهم اللى عملوها فانا لا راى لى فيها ومعرفش ايه اللى قالوه للاعضاء بتوع اللجنة المركزية .

س : ولكن الثابت من حديث لك مع عبد المحسن أبو النور يوم ٢٤ـ٤ ١٩٧١ انك استفسرت عما اذا كان أعضاء اللجنة المركزية قد حضروا من الاقاليم فذكر لك أنهم « ماشيين كويس ومفهمين الموضوع » مما يفيد أنك كنت توالى نشاطهم الذى يقومون به وتتابع معهم ما يجرى مع اعضاء اللجنة المركزية .

ج : انا سبق أن قررت انا طلبت عبد المحسن أبو النور فى التليفون وشعرت انه عنده ناس فى المكتب ولا يتكلم بحرية ، ولذلك كان هذا السؤال وهذا الرد — انما مكنتش متابع نشاطهم ولا قصدى من هذا الحديث المتابعة ، وكنت سبق وقلت لعبد المحسن بالذات انى سأتحدث برأيى ولا أطلب من احد ان يقف معى واذا كنت الوحيد فى الـ ٣٤ مليون فانا سأقول رأيى بصراحة .

س : وما قولك فيما ورد على لسانك فى حديث مع أمين هويدى يوم ٢٥ـ٤ـ١٩٧١ بعد اجتماع اللجنة المركزية الاول أن هدفك كان هزيمة سياسية له ، وانك تكتفى بهذه الخطوة مرحليا ، وانك كنت متفقا مع سامى وشعراوى وعبد المحسن أن يعملوا مع اعضاء اللجنة على اساس تأجيل اتخاذ قرار فى المشروع ثم اتصل بك قبل الجلسة عبد المحسن أبو النور وذكر لك أن السيد الرئيس سيعزلك من منصبك فيما نمى الى علمه وعبارة « خش جامد من الاول بلا تأجيل بلاغيره » .

يطلب الصراحة

ج : انا ذكرت ما ذكره لى عبد المحسن بخصوص اتجاه ثقة الرئيس لاقالتى وانا رويته لامين هويدى حقيقة للعلم كصديق كان مكانشى هوده السبب اللى خلانى اتكلم كما ذكرت سابقا ، وانه كان واضح من اجتماعنا مع الرئيس قبل الجلسة أنه لن يقبل التأجيل وانه يطالب كل واحد — أن يتحدث بصراحة — أما عبارة وكان كل همى فعلا انى أوضح وجهة نظرى

وان الاتحاد خطأ اسلوبا وموضوعيا واذا اوضحت وجهة نظرى هذه تبقى دى هزيمة سياسية للسيد أنور السادات

س : ولكنك ذكرت صراحة الى الحديث أن ما سميته هزيمة سياسية للسيد الرئيس يكفيك لخطوة مرحلية ـ فما هى الخطوات النهائية كقاصدك .

ج : هدفى النهائى هو أن يقوم العمل السياسى فى البلاد كما ارتبط به رئيس الجمهورية فى خطاب ترشيحه سواء أمام اللجنة المركزية أو مجلس الامة او أمام الشعب ، والعمل من خلال المؤسسات الدستورية والسياسية كما ارتبط معنا بهذا بكلمة ـ اجتماعات منظمة للجنة التنفيذية العليا مرة كل اسبوعين واللجنة المركزية مرة كل شهر وأن يعرض عليها كل ما يهم الدولة وسياستها لمناقشتها واقرارها وهذا لم يكن يتم ولذلك اعتبرت أن جلسة اللجنة المركزية التى تولدت عن عدم المناقشة المتبعة للقرارات الهامة التى تمس سلامة الوطن وسياسته العليا ان النتيجة التى نتجت عن ذلك فى اللجنة المركزية ستكون خطوة ـ او على الاقل كان هذا اعلى ـ او مرحلة تصلح من الاوضاع كما تصورتها لمصلحة الوطن .

س : ولكنك قررت فى ذات الحديث لامين هويدى ما يفيد أنك كنت تقصد من حديثك المساس بالسيد رئيس الجمهورية .

ج : انا قلت في اللجنة المركزية نفس كلامى فى اللجنة التنفيذية العليا ، وهذا الحديث المسجل بينى وبين أمين هويدى كان بعد جلسة طويلة بين صديقين وللموضوع كان تم وانتهى والكلام ملوش دخل فيه .

س : ولكنك اوضحت قصدك فى هذا الحديث وأنك كنت تهدف الى وضع السيد رئيس الجمهورية فى مركز لايتيح له اقالتك من منصبك .

اقالنى فعلا

ج : لم يكن قصدى ابدا احراج رئيس الجمهورية واقالتى من حقوقه الدستورية وقد اقالنى فعلا بدليل ان كلامى أمام اللجنة المركزية هو نفس كلامى أمام اللجنة التنفيذية العليا ، وعند اجتماع اللجنة الاخير لم يكن هناك بحث فى اقالتى او شىء من هذا القبيل ، ولذلك لا يمكن أن يكون الغرض هو عدم تمكينه من اقالتى .

س : هل معنى ذلك انك كنت تذكر لامين هويدى ما لا يدخل فى قصدك الحقيقى .

ج : الحقيقة هذا الحديث جرى بيننا بعد اجتماع اللجنة اللى استمر طوال النهار وكنت مرهق بالعمل ولم اقصد المعانى اللى جت فى الحديث وكان مجرد حديث فيه كلام كتير ، الحقيقة مكنتش مركز على معناه .

س : ولكن ورد فى حديث آخر جرى بينك وبين شعراوى جمعة يوم ٢٥ـ٤ـ١٩٧١ على لسان الاخير مايفيد أن السيد الرئيس لا يستطيع تنفيذ ما يفكر فيه بالنسبة لك ، وطلب منك أن نتناقش ما ذكره لك عبد المحسن ابو النور ، وذكر « ان اللجنة بتعاننا ونقدر نعمل كما نشاء ، وبيقفوا معانا موقف كويس » تلونا عليه الحديث الوارد بالتقرير ـ ٣ .

ج : الحقيقة أنا سمعت الكلام ده وشعراوى لكن أنا مكنتش أعير اقالتى

او بقائى اى اهمية لانى كنت زاهد فى هذه الامور من يوم اشتغالى بالمناصب العامة ، وكنت مستمع اكثر منى متحدث وكانت العبارات اللى وردت على لسانى فيه من الانفعال الوقتى .

س : ولكن الواضح من حديث شعراوى جمعة انه ماشى معك الموضوع على أساس أن ما تم فى اللجنة المركزية لم يكن للصالح العام .

ج : انا لم اعر هذا الحديث اى اهمية — ويسأل هو عن قصده — اما قصدى انا فكان الصالح العام زى ما قلت .

س : ورد على لسانك فى حديث آخر يوم ٢٦—٤—١٩٧١ ان ضياء داود ذكر انه يخشى الاغتيال فما معلوماتك عن ذلك .

متاع اغتيالات

ج : الحقيقة أنا مش فاكر مين قال لى ان ضياء بيقول أن الريس بتاع اغتيالات وانه خايف على نفسه من الاغتيال وأنا قلت هذا الكلام باستهزاء على اعتبار أنه مش معقول.

س : وهل وصلت الدرجة فيما بينت . الى ان يخشى عضو لجنة تنفيذية عليا اغتيال السيد رئيس الجمهورية له ، وما الذى يمكن أن نفسر به هذا الذى يراه ضياء داود .

ج : انا معرفش الحقيقة وانا أخذت الموضوع على أساس انه غير معقول ان الريس بتاع اغتيالات وبمكن اغتياله فانا بانقل هذا الكلام مبين مش فاكر على أساس أنه رواية سمعتها لكن باستبعد هذا تماما طبعا ومكلمتش ضياء فى ذلك .

س : ورد فى حديث بينك وبين سامى شرف يوم ٢٦—٤—١٩٧١ تعليقا على ما جرى فى اللجنة المركزية أن سامى ذكر أنه كان يجلس فى الخلف ، و « هيص مع الجماعة اللى وراء » .

ج : أنا الحقيقة مش فاكر انه قال لى انه هيص مع الناس اللى وراء ، وعموما سامى شرف مش عضو لجنة وانما عضو احتياطى ودول بيبعدوا وراء فعلا وبمكن ببحضر باعتباره وزير .

س : ألم تلاحظ تصرفاته خلال انعقاد اللجنة .

ج : لا

س : ذكرت فى هذا الحديث لسامى شرف انه « حيصفى الكل فذكر هو أنه غير مختلف معك فى هذا وانه سيرقب الامور بعد ذلك ، فذكرت عبارة « والله بعنى اضغطوا عليه » فما الذى قصدته من ذلك « تاونا عليه التقرير رقم ١٦ » .

ج : ده كان موقف تقديرى او استنتاج من ناحيتى أن بعد اللجنة الريس حيتخذ اجراء وخصوصا انه طلب تحديد مواقف لسامى قال لى ننتظر ونشوف ، وقصدى من عبارة اضغطوا عليه أن سامى وشعراوى بالذات يكلموا الريس ويهددوه عشان ما يتخذش اجراء تصفية بالنسبة للموجودين معاه فى السلطة وسبب حديثى مع سامى بالذات انى كنت باعتبره هو وشعراوى اقرب الناس للرئيس ويستمع اليهم والى رأيهم باستمرار كما سبق أن ذكره لى الرئيس شخصيا فى عدة مناسبات

بعد وفاة الرئيس الراحل ، ولهـــذا السبب كنت باتكلم مع سامى فى تهدئته وهذا قصدى من هذه العبارة .

س : ألم تقصد من عبـــارة الضغط هذه التمكن من السيطرة على مقاليـــد الحكـــم .

ج : لا ــ وكلمة الضغط هنـــا اصطلاح سياسى يقصد به الاقناع .

التعريض بالريس

س : وما قولك بما ورد بحديـــث جرى بينك وبين محمد فائق على لسانك به التعريض بالسيد الرئيس الى أنـــه يجب العمل بقوة فى مجلـــس الامـــة وربط الناس واحد واحد وتنظيم ثلاثيات او خماسيات .

ج : اللى اذكره انى لم أحضـــر الهيئة البرلمانية ولا مجلس الامـــة لان مجتنيش دعوة ومحمد فائق كان بيحكى لى على اللحصل فى الهيئة البرلمانيـــة يوم ٢٩ــ٤ــ١٩٧١ وقال لى أنـــه كان فيه تهييص فى مجلس الامة واى واحد بيتكلم بيسكتوه وباين قوى أن المجلس قلقان ، وأن مفيش فيه اى تنظيـــم ــ فقلت ازاى مجلس الامة مفيهـــش تنظيـــم وطول عمره فيـــه تنظيـــم من أيـــام ما كنت رئيس وزارة ، وكـــان تنظيمنا فى مجلس ثلاثيات او خماسيات ــ فذكر هذا الكلام كامنة بعرض أسلوب العمل فى مجلس الامة كخبرة فى اعمال التنظيـــم اى انى كنت باكلمه كخبير تنظيم .

س : وما دخل محمد فائق فى ذلك .

ج : أنا باكلمه عضو مجلس أمـــة ووزير وياخذ رايى فى موضوع بأديـــه خبرتى ، .

س : وهل كان يستطيع هذا الرأى لعمل مثل ذلـــك التنظيم بين أعضـــاء مجلس الامة كمسؤول من قبل السلطة الحاكمة

ج : أنا فى تقديرى انه كان بيتكلم على أساس عمله بين اعضاء مجلـــس الامة بشأن تنظيم الطلائع التابعة للاتحاد الاشتراكى .

س : ولكن واضح من الجوانـــب أنك تحدثت معه بصفة الجمـــع بمـــا يفيد أنك تشارك فى هذا العمل .

ج : أنا لا أقصد بعبارة الجمع اللى باتحدث بها انه باشتغل فى حاجـــة انما اقصد . . نفسى وكنت باتكلـــم بصفة الجمع عن نفسى عندما كنـــت أعرض ارائى له .

اجراء دستورى

س : وما الامر الذى كنت ترى أنه يمكن أن يؤدى الى اجراء دستورى .

ج : مكنتش اقصد أن المجلس يتخذ اجراء دستورى مع رئيس الجمهورية ومكانش رده فى خاطرى وانا باتكلـــم او كان الكلام على ان يتخذ اجـــراء دستورى اذا كان المجلس قلقان فيمـــا ظهر له .

س : ولكن الواضح ان الحديـــث كان يجرى بشأن اتخاذ اجراء دستورى من قبل شخص معين .

ج : انا اقصد انه ممكن ان يتخـــذ اجراء دستورى اى شأن فى الدولـــة ولازم يكون فيه تنظيـــم جوه المجلـــس ولكنتش اقصد اتخاذ منه ان يجمـــع نوقيعات من اعضاء اللجنة المركزيـــة بالتحديد موعد للاجتماع ومناقشـــة الموضوع .

ج : انا قصدت من هذا ضرورة جمع اللجنة المركزية لبحث أمر استقالتـــى لانى كنت أريد اخلاء مسؤوليتى السياسية بالكامل ، وقبول الاستقالة قانونا مـــن حق اللجنة المركزية وانا بعتها لعبـــد المحسن عشان يعرضها علـــى اللجنـــة او عشان كدة كنت باقول لشـــعراوى جمعة تجميع اللجنـــة المركزية لبحـــث

موضوع الاستقالة مش الاقالة واقالتى كانت من منصبى كنائب رئيس جمهورية اما استقالتى كانت من عضويتى فى اللجنة التنفيذية العليا وقبولها من حق اللجنة المركزية .

التنظيم الطليعى

س : ثابت من التحقيقات ان شعراوى جمعة تحرك فعلا بعد اقالتك وانه اتصل باعضاء التنظيم الطليعى لبحث امر هذه الحركة وخطة العمل واجتماع ورأى اجتماع امانة ذلك التنظيم يوم ١٢-٥-١٩٧١ بعد ان اجتمع باعضاء اللجنة التنفيذية فى مجلس الدفاع يوم ٢-٥-١٩٧١ وأشير فى هذين الاجتماعين امر تصرفات السيد رئيس الجمهورية واقترح فى هذين الاجتماعين ضرورة تنحية الرئيس من منصبه بالقوة .

ج : انا معرفش شىء عن هذا الموضوع او عن هذه الاجتماعات ولم اسمع عنها الا الان بالتحقيق .

س : وكيف تفسر عدم ذكره لك هذا التحرك وقد حادثك فى انه يخطط وطلب منك الوثوق فى تخطيطه .

ج : انا اعتقد ان مقاليش لانه يعرف انى لا اوافق على حاجة زى كده وده دليل على انه ما بيشتغلش لا لمصلحتى ولا معاى والا كان قال لى .

س : الم يذكر ذلك لك محمد فائق وقد حضر اجتماع ١٢-٥-١٩٧١ على ما ثبت من التحقيقات وما قرره هو نفسه خاصة وانه تربطه بك علاقة خاصة .

قررت الاعتزال

ج : الحقيقة محدش قال لى ولا محمد فائق وأعتقد أنهم كانوا شاعرين انى قررت نهائيا وبدون رجعة أن أعتزل العمل السياسى ولهذا السبب فحتى لو كانوا عملوا حاجة ما يقولوشى لى عليها وأنا لا علم لى بها .

س : ورد فى حديث بينك وبين محمد فائق بتاريخ ٢-٥-١٩٧١ بأن أحد الاشخاص حادثك عن أن انفجارا سيحدث وانه من غير المقبول ان يطلب من الناس التحرك دون تحرك التنظيم وذكر ان التنظيم فى حالة ذعر شديد . « وتلونا عليه التقرير رقم ١٣ » .

ج : انا مش متذكر هذا الحديث واذا كان حصل يوم ٢-٥-١٩٧١ فيبقى يوم ٢-٥-٧١ ولم أكن أقصد أبدا أن محمد فائق أو غيره يتحرك .

س : ألا تذكر الذى حادثك فى هذا الشأن وذكر لك أن انفجارا سيحدث .

ج : لا مش فاكر الحقيقة حاجة عن هذا الحادث ، وعلى أى حال اذا كان حصل فهو حديث وليس له دلالة والشخص اللى كلمنى ده شخصية غير هامة او مؤثرة بدليل انى مش فاكر اسمه ولا قلت اسمه فى حديثى مع فائق .

غيروا برامج « صوت العرب »

س : ثبت من التحقيقات أن بعض المتهمين تحركوا بالعمل يوم ١٣-٥-٧١ بعد قبول استقالة شعراوى جمعة وقد غيروا برنامج محطة اذاعة صوت العرب وشارك بعضهم فى القيام بمظاهرات ظهر يوم ١٤-٥-١٩٧١ وقد تم القبض عليهم ، كما قاموا بتوزيع منشورات مناهضة للسيد رئيس الجمهورية .

ج : انا لم اسمع شىء عن هذا الموضوع الا فى التحقيق وليست لدى معلومات عنه .

س : كما ثبت ان بعض المنشورات التى وزعت طبعت على آلة كاتبة ضبطت بمنزل ضياء الدين داود .

ج : الحقيقة اول مرة اسمع بهذا الموضوع .

س : الا يبين لك من هذه الحقائق مع الاحاديث التى جرت بينك وبين شعراوى جمعة وعبد المحسن ابو النور ومحمد فائق وسامى شرف انهم كانوا يخططون بالفعل ويتحركون لفرض سيطرتهم على السيد رئيس الجمهورية او تنحيته بالقوة .

لم يكونوا جادين

ج : الاحاديث التى جرت بينى وبينهم لم انهم منها انهم جادون فى العمل لقلب نظام الحكم بالقوة ، وجايز كنت استشعر من هذه الاحاديث انهم كانوا يقصدوا وضع اسلوب عمل يضمن استمرار العمل من خلال المؤسسات السياسية ، وكانوا غير موافقين على بعض تصرفات السيد انور السادات وعدم اخذ راى اللجنة التنفيذية العليا والمركزية وعدم اجتماعها لمدة طويلة . انما لم افهم من احاديثهم انهم عاوزين يقلبوا النظام بالقوة او ينحوا الرئيس بالقوة ، وانا شخصيا لم يكن هذا هدفى فى يوم من الايام وكان هدفى هو ان اتنحى عن العمل السياسى بعد ان شعرت انى اديت واجبى .

س : وما الذى دعاك لان تعرض فى حديثك امام اللجنة المركزية المزعومات جرت بين رؤساء الوفود ، وهل كان ذلك بقصد التأثير على الاعضاء لاتخاذ موقف معين .

اتفاقات الجامعة العربية
اهم من اتفاقات بنغازى

ج : انا باعتبر كل ما ذكرته من صاب الموضوع لان الاتفاقية نجاحها او عدمه مرتبط اساسا بالنيات وليس بالنصوص ، ونحن نعلم كم من اتفاقيات دولية مزقت مهما كانت نصوصها ، وفى اتفاقية مثل هذه الاتفاقية وموضوعها الكامن فى اتحاد بين ثلاث دول والنيات اهم بكثير جدا من النصوص ولذلك رايت من الواجب على امام اللجنة المركزية التى كانت ستتخذ قرار والتى كانت بدورها ستقوم بالاستفتاء وبشرح هذه الاتفاقية للجماهير التى ستدلى برايها فيها ان يكونوا على بينة بكل التفاصيل حتى يوجد تصويتهم واختيارهم من الواقع وليس من خلال النصوص — فانا اذكر على سبيل المثال اتفاقية الجامعة العربية لو قرأناها لوجدناها افضل من اتفاقية بنغازى عشرات المرات ولكن نوايا الحكومات العربية هى التى تستطيع ان تنجح اتفاقيات الجامعة العربية او تجعلها مش .

س : قرر احمد كامل بالتحقيق انك كنت وراء هذه المؤامرة بتحريضك شعراوى جمعة وسامى شرف ومحمد فائق عليها واثارتك لهم ضد السيد رئيس الجمهورية .

رايى بأحمد كامل معروف

ج : انا رايى فى احمد كامل قلته قبل ما اعرف اللى قاله عنى وهو ان تفكيره محدود وقد عمل معى فى الاتحاد الاشتراكى ويعلم جيدا رايى فيه ولا صلة لى به .

س : الديك اقوال اخرى .

ج : انا احب اوضح موقفى وهو انا لم اشارك فى اى تآمر ولم اقصد اى عمل قمت به او قول ذكرته الا المصلحة العامة ، ولم افكر ابدا ان اقوم بعمل غير مشروع ضد النظام او ضد الرئيس ، والاحاديث التى جرت ووجهت بها فى التحقيق اوضحت قصدى فيها — وهناك

احاديث اخرى جرت بينى وبين هؤلاءليس فيها هذه الشبهات التى ووجهت إلىّ و كلها تدعو الى لم الشمل وعدم تفجير الموقف والتكتل من اجل المعركة بيننا وبين اسرائيل ، والتغاضى عن بعض المضايقات التى تقابلها فى سبيل المعركة التى ننتظرها ، ولو كنت اريدان اناصر او اناور كما تحدثت فى هذا الحديث الصريح ، لما ابديت رأيى بكل هذا الوضوح امام رئيس الجمهورية و أمام اللجنة التنفيذية العليا وأمام اللجنة المركزية — تمت اقواله ووقع .

رئيس النيابة

واقفل المحضر على ذلك عقب اثبات ما تقدم حيث كانت الساعة ٥ر٤م

رئيس النيابة

مكتب الوزير
المدعى العام الاشتراكى

محضر تحقيق رقم ٢٣

فتح المحضر يوم الثلاثاء الموافق ١٧ — ٨ — ١٩٧١ الساعة ١٠ بمبنى مجلس قيادة الثورة بالجزيرة . نحن دكتور مصطفى ابو زيد ، المدعى العام الاشتراكى . دكتور سعيد عبد الماجد رئيس النيابة المنتدب ، محمد حسين عثمان سكرتير التحقيق

بعد الاطلاع على الاوراق والتحقيقات

وحيث كنا قد نبهنا باحضار على صبرى ، وحيث حضر دعوناه وسألناه بالاتى ، قال :

اسمى : على بليغ صبرى (سابق سؤاله)

س : ما قولك فيما قرره احمد كامل فى انك كنت المحرك الرئيسى فى عملية تآمر ضد رئيس الجمهورية .

ج : هذا غير صحيح .

س : قرر احمد كامل انك عملت على ضم بعض اعضاء اللجنة التنفيذية العليا وبعض الوزراء ومن فى حكمهم وتجميعهم ضد الرئيس بدعوى انفراده بالرأى كما انك اتصلت بشعراوى جمعة واقنعته بتكوين رأى عام فى التنظيم حتى يمكن للمؤسسات السياسية ان تقف ضد ما صورته بانفراد الرئيس بالرأى .

ج : لا لم يحدث وانا كل اتصالاتى تختص بموضوع وهذا الموضوع كان مطروحا للمناقشة امام اللجنة التنفيذية العليا واللجنة المركزية وكان لى رأى فى هذا الموضوع وهذا الرأى نوقش فعلا فى اللجنة التنفيذية العليا ثم عرض الخلاف فى الرأى على اللجنة المركزية وأبديت وجهة نظرى فى اللجنة المركزية والتى بناء عليها حدث تعديل فى الاتفاقية التى وقعت فى بنغازى ووافقت عليه فورا وهذا يدل على ان ما كنت اقصده هو المصلحة العامة والمصلحة القومية وابرام اتفاقية احسن من الناحية القومية وتفيد جمهوريتنا وهذا ليس حق لى كعضو فى اللجنة التنفيذية ولكنه واجب يجب ان اقوم به ارضاء لضميرى وللقسم الذى اقسمته مرارا وتكرارا عندما توليت مناصب مختلفة بان اقسم بالله العظيم ان احافظ على النظام الجمهورى وان ارعى مصالح الوطن رعاية كاملة وهو قسم لا اقسمه ترديدا ولا شكلا ولكنى اعنى فيه كل كلمة وكل حرف واذا رأيت ان هناك شىء يتعلق بمصلحة الوطن خلال المنظمات السياسية التى انتمى الى عضويتها فانى اجد ان هذا القسم لا بد ان احافظ عليه .

س : ولكن الواضح من خلال الاحاديث التى كانت تدور بينك وبين بعض المسؤولين ان هناك مخططا معينا تم الاتفاق عليه وان الرأى قد استقر على تنفيذه بالقوة .

المعركة مع اسرائيل

ج : لا لم يحدث بتاتا ولم يكن هناك اى اتفاق لتنفيذ اى مخطط او اعلم به او اشتركت فى تخطيطه وكل ما اذكره عن ذكر الفريق فوزى فى الاحاديث هو انه كان مستعدا للمعركة مع اسرائيل فى خلال اسبوع من اجتماع اللجنة المركزية على ما اذكر وان اول ما تبدا المعركة مع اسرائيل ستصبح كل هذه الموضوعات موضوعات فرعية .

س : جاء فى حديث دار بينك وبين شعراوى جمعة حينما كان يحدثك عن عرض موضوع اتحاد الجمهوريات العربية على اللجنة المركزية وعلى مجلس الامة انك قلت « رح ياخد قرار بالتاجيل زى اللجنة المركزية من هنا لغاية فوزى ما يكون جه »

ج : ده كان استفسار منى هل فيه تاجيل او مفيش تاجيل ولا اذكر بالضبط الحديث واللى اذكره ان كان السيد شعراوى جمعة بيعرض فكرة انه لايثار الخلاف الموجود فى اللجنة التنفيذية على اللجنة المركزية خصوصا وانه يمكن ان يؤجل موضوع المناقشة وفى خلال هذا التاجيل ممكن ان تجتمع ثانية كلجنة تنفيذية عليا وتحصل الاتفاقات بحيث ان احنا نخشى اللجنة المركزية متفقين يا اما فى خلال هذا التاجيل ح تكون المعركة العسكرية بدأت وفى هذه الحالة يصبح الموضوع موضوع ثانوى والمعركة العسكرية تكون الشغل الشاغل وده كل رأى .

المعركة دون موافقة الرئيس

س : هل كان المقصود ان تبدا المعركة العسكرية دون موافقة رئيس الجمهورية .

ج : كان فى قرار من مجلس الدفاع بانه يوم ما يكون فوزى جاهز ستبدا المعركة فورا وعلى ما اذكر الرئيس انور السادات بنفسه قال فى الهيئة البرلمانيه الاوامر موجوده عند فوزى يوم مايكون جاهز ح يبدا المعركة .

س : متى صدر هذا القرار ؟

ج : هذا القرار صدر فى اجتماع مجلس الدفاع فى مارس بعد انهاء وقف اطلاق النار .

س : على فرض صدور مثل هذا القرار هل من الممكن للفريق فوزى ان يبدا المعركة دون استئذان رئيس الجمهورية او موافقة لاحقة منه ؟

ج : انا ماعرفش الاتفاق اللى تم بين الفريق فوزى ورئيس الجمهورية ايه ولكن كان فى تصورى انه لو حتى فوزى ح يستأذن رئيس الجمهورية ويقول له انا جاهز ح يقول اضرب ح يستنى ايه .

س : ولكن الثابت انه ورد على لسان شعراوى جمعة ردا على حديثك « فوزى ح يكون جاهز انا ما لى ايدى من النقطة دى احنا ح نتحرك تنظيميا على هذا الاساس »

(اطلعناه على التقرير رقم ٢ المتضمن المحادثة التليفونية بينه وبين السيد شعراوي جمعة في الفترة من ٢٢-٤ الى ٢٤-٤-١٩٧١)

ج : الفكرة هناك اجتماع للجنة التنفيذية العليا حدث فيه خلاف فى الرأى وتصويت وكما ذكر رئيس الجمهورية ٥ الى ٣ ويدل هذا على انقسام في الرأي البعض قال لا ، وانا منهم وطلبنا بحث الموضوع على اساس تعديل المشروع .

بحيث تكون الاراء كلها متفقة ، ورفض رئيس الاتحاد الاشتراكي النظر في التعديل وطلب التصويت على المشروع بحرفيته وبعد التصويت اقترح الدكتور محمود فوزي عقد لجنة تنفيذية عليا

بعد يومين اخرين من التفكير والانفوّم من الاجتماع التالي الا متفقين تماما وندخل اللجنة المركزيةمتفقين في الراي وقال الرئيس انه سيفكر لمدة يومين ويعطينا خبر وفياليوم الثالث ظهر في الصحف خبر بعقد اجتماع اللجنة المركزية في اليوم التالي ومن هنافهمت ان فكرة اجتماع اللجنة التنفيذية العليا من جديد اصبحت غير ذي موضوع وان الرئيس يريد انيطرح موضوع الخلاف علىاللجنة المركزية وكانت كل احاديث شعراوي جمعة معي تنصب على محاولة تأجيل مناقشة الموضوع في اللجنة المركزية اما لتستفيد من خلال فترة التأجيل باعادة بحث الموضوع في اللجنه التنفيذية العليا او بان تكون المعركة مع اسرائيل قد بدات وبالتالي يصبح الموضوع موضوع ثانوي ولكن قبل اجتماع اللجنة المركزية وفي صالون الانتظار قال السيد رئيس الاتحاد انه مصمم على اخذ الراي في نفس اليوم وطالب الجميع بان يتحادثوا بمنتهى الصراحة وفهمت من هذا طبعا انه لا يريد التأجيل وانه يطالبني بان اتحدث بنفس الاعتراضات التي اعترضت عليها في اللجنة التنفيذية العليا .

سيضربكم بالاحذية

س : ولكن الثابت من اقوال احمد كامل ان نتيجه التصويت في اللجنة التنفيذية العليا كانت بناء على تدبير سابق بينك وبين السيد عبد المحسن ابو النور ولبيب شقير وضياء الدين داود ومحمد فائق والفريق فوزي وسامي شرف وسعد زايد وحلمي السعيد وامين هويدي وفتحي الديب وانك كنت تقول للبيب شقير وضياء داود خوفا من تراجعهما وتحميسا لهما على ما اتفقتم عليه « ان الرئيس سيضربكم بالاحذية اذا صدر قرار لصالحه واذا صفى المعارضين فان ايامه ستكون معدودة .

ج : انا لم أتحدث مع لبيب شقير وضياء داود ومن يوم ما رجعت من بنغازي حتى اجتماع اللجنة التنفيذية ولم ار فتحي الديب منذ اجتماع بنغازي حتى يومنا هذا ، وعبد المحسن ابو النور فات علي بعد ما رجعت من بنغازي بصفته احد اعضاء اللجنة التنفيذية واحد اعضاء الوفد ومقدرش يحضر اجتماع بنغازي عشان الطيارة ماشلتش وقلت له على اجتماع بنغازي ومعظم هؤلاء الاشخاص غير اعضاء في اللجنة التنفيذية العليا وح اتفق معاهم ليه ولم يصدر مني اي كلام للبيب شقير او ضياء الدين داود .

س : قرر احمد كامل ايضا انه حدث اجتماع بمنزل شعراوي جمعه يوم ١٣-٤-٧١ تم فيه وضع خطه تاجيل لاتخاذ قرار في اللجنة المركزية يوم ٢٥-٤-١٩٧١ تمهيدا لعمل خطير وبحيث يتم الاستناد الى المؤسسات السياسية والقوات المسلحة وانك وافقت على التاجيل للدراسة باعتبار ان ذلك من شانه تعويم الموقف وتحييم موضوع الفريق فوزي .

ج : انا لا علم لي بهذا الاجتماع سواء للتدخل سياسيا او عسكريا لارغام الرئيس او لقلب الحكم او ارغام رئيس الجمهورية على اي شيء وانا مستعد اواجه اي واحد من اللي بيقول عليهم احمد كامل انهم كانوا مجتمعين .

كامل بتوع الصعيد

س : جاء في حديث بينك وبين سامي شرف يوم ٢٤-٤-١٩٧١ انك تساءلت اذا كان قد تم شرح الموضوع لاعضاء اللجنة المركزية قرر سامي شرف قائلا « اه بالنسبة للاعضاء ، ما هو فيه واجبات نزلت للكل يعني تفهيم كامل هو بس بتوع الصعيد مش هنا انما الكل بعد كده كله كويس انمايعني احنا نهدأ شوية في المرحلة دى ونخلي فوزي يشوف شغله يعني نكون صاحين » وهذا يدل على اتصال بما كانوا يخططون ويدبرون ٠

ج : انا كنت باسأله في نقطة معينة هي هل اتحدث في اللجنة المركزية ام لا واظهر خلاف بيني وبين رئيس الاتحاد الاشتراكي ام لا وكان هناك فكرة بتقول زي ما قالوا لي انهم يستطيعوا يؤجلوا المناقشة وبناء عليه لااطلب الكلمه في اللجنة المركزية وهذا فعلا كان غرضي من الحديث ٠

س : قرر احمد كامل ايضا انك اقترحت على شعراوي جمعة ان يبذل جهده لدى الرئيس لتهدئة خلطره عن طريق التظاهر ان مابدا من خلاف معه كان لمصلحة البلد على ان يستمر المخطط المتفق عليه في طريق التنفيذ ٠

ج : احمد كامل ده عنده تخيلات وانا حديثي كان واضح مع شعراوي واوكده بحديث حصل مع هيكل نفس الحديث قلت فيه ان انا مستعد ان اروح ازور رئيس الجمهورية في بيته واشرح له الاسباب التي دعتني الى التحدث في اللجنة المركزية واني مستعد في الاجتماع القادم للجنة المركزية ان اطلب الكلمه واعلن لاعضاء اللجنة ان يعتبروا ان المناقشات التي دارت كانت مناقشات موضوعية وبعد ان وصلنا الى اتفاق في الرأي فنحن جميعا يد واحدة وراء السيد الرئيس

معارضة ليست موضوعية

س : قرر كل من سامي شرف ، وشعراوي جمعة ان معارضتك لاتفاقية الاتحاد الثلاثي لم تكن موضوعيه لانها كانت تمس اشخاص وانك كنت غاضبا بسبب اغفال الرئيس استطلاع رأيك فيها واضاف سامي شرف انه كان من المفروض ترك الامر للمناقشة ولكنك لم تترك احدا الا واتصلت به لتبدى له رأيك ٠

ج : انا لم اتصل باحد من المسؤولين قبل المناقشة وكانت مناقشتي والمحضر موجود موضوعية والدليل على ذلك ما تقدم في اللجنة المركزية الدكتور مصطفى ابو زيد فهمي باقتراحه وافقت عليه مباشرة وهذا يدل على ان الموضوع هو الذي كان يهمني ولم يكن الموضوع شخصي باي حال من الاحوال ٠

س : قرر محمد فائق ايضا انك كنت تتحدث احيانا بعبارات فيها تعريض بالرئيس ٠

ج : لم يرد باقوالي اي شيء فيه تعريض بالرئيس وانا ذكرت الحوادث كما جرت تماما ٠

س : جرى في حديث بينك وبين السيد شعراوي جمعه يوم ٣-٥-٧١ بعد صدور قرار اقالتك انه ذكر لك انه مجتمع مع كل من سامي شرف والفريق فوزي منذ الصباح لبحث الموضوع وطلب منك ان تهدأ وان تثق في تخطيطه كما ذكر لك انه سيستغل عملية الاقالة استغلالا ممتازا وقد تساءلت عن رأي الفريق فوزي في تلك المحادثة فقال لك « هو فوزي قرفان ومتضايق جدا »
فكان ردك على ذلك « طيب قرفان ومتضايق لكن سايبينه لازم نردعليه

طيب بكره هو يخلص عليكم كلكم » وهي عبارات يفهم منها معنى التحريض على التحرك تنفيذا للمخطط المتفق عليه ٠

ج : اللي اذكره ان هذا الحديث ان شعراوي كان بيكلمني مجاملة بعد صدور قرار الاقالة وبيقول لي خليك هادي ومتزعلش كاي واحد بيواسي شخص ثم ذكر بعض المعلومات عن ناس هو مجتمع بهم اما سؤالي فهو باشوف الناس شعورها ايه نحوي خصوصا زملائي اللي اشتغلت معاهم اماني باحرضه على اتخاذ اي مخطط فلم يرد في كلامي اي نوع من انواع التحريض ولا علم لي باي مخطط كان يحدث بتاتا وكان هذا الحديث في يوم اقالتي ولا اعتبر انه يجوز ان يؤخذ علي في يوم تصدر فيه اقالتي ان يؤخذ علي كلام ويفسر او يؤول على انه تحريض لان التحريض يجب ان يكون من موقع واحد قاعد بيفكر تفكير هادي وبيخططلعملية ، انما ما تجيش في يوم واحد ٠

مجموعة معينة

س : قرر عبد المحسن ابو النور ايضا ان هناك مجموعة معينة مرتبطة بك تتكون من شعراوي جمعه وسامي شرف ومحمد فائق وامين هويدي وانكم كنتم تجتمعون لعمل دراسات واضاف انك شخصية غير شعبية وخلافك مع الرئيس كان خلافا شخصيا وانك قصصت عليه بعد عودتك من بنغازي ما دار من احاديث وفهم منك انك لا توافق على الاتفاقية اسلوبا وموضوعا ، وان رئيس الجمهورية هو الذي ضغط في سبيل ابرامها (عرضنا عليه تسجيل المكالمة التليفونية التي جرت بينه وبين السيد عبد المحسن ابو النور يوم ١٧-٤-١٩٧١) ٠

ج : ردا على الجزء الاولاني لم اجتمع بهذه المجموعة التي يدعي عبد المحسن اني اجتمع بها وحتى احاديثي التليفونية معهم محدودة جدا الا فيما يخص هذا الموضوع ، اما في خلال العام كله لم اكن اجتمع بشعراوي ولم احدثه الامرة كل عشرة ايام عشان اسلم عليه وسامي شرف يمكن ما كلمتوش خلال السنه دى الا مكالمتين في التليفون مش اجتماعات كذلك امين هويدي هذا عن التليفونات اما عن الاجتماعات فلم يحدث اي اجتماعات ومستعد يوريني فين وامتى اجتمعت بهم ولو لمرة واحدة ولم اجتمع ولم اتصل بهؤلاء الافراد الا للمجاملة بس وكنت شايف شغلي وبس وبيقولوا شلة علي صبري طيب ما انا شلة انور السادات ليه مابيقولوش ان دي شلة انور السادات اذا كان

على الصداقة وبعدين لو تلاحظوا ان هؤلاء الافراد اذا كان بيوحي الى بعض الافراد تهيؤات بيكون لهم تهيؤات زي احمد كامل وعبد المحسن معتقدين ان دول شلتي فيتصادف ان هؤلاء هم الذين عملوا تحت رئاستي في رئاسة الجمهورية اثناء ما كنت وزير شؤون رئاسة الجمهورية فمفيش شك الناس بيتهيأ لها ان دي شلة او مجموعة وقيل في يوم من الايام ان عبد المحسن من شلتي حينما كنت رئيس وزارة وكنت اكثر واحد اتناقش معاه في جلسات الوزراء لكن موضوعيا علاقة شخصية دي موضوع تاني ، ده ردي على الجزء الاولاني من السؤال ٠ الجزء الثاني اما ان هناك خلاف شخصي فلا اعتقد ان هناك خلاف شخصي بيني وبين الرئيس ولكن خلافاتنا الموضوعية قد تكون عنيفة ولكن علاقاتنا الشخصية قوية وبخصوص الاحاديث عبد المحسن هو اللي

بيبادرني بالحديث وبيقول لي ايه اللي انتم جايبينه معاكم كانه يعترض مسبقا على الاتفاق وانا باطلب في هذا الحديث عقد اللجنة التنفيذية العليا واللجنه المركزية فطلب مني ايه اللي حصل فحكيت له على اللي حصل في بنغازي ٠

س : هل صدرت منك العبارات الواردة في الحديث والتي تضمنت سبا للسيد رئيس الجمهورية ٠

ج :انا ما سبتش رئيس الجمهورية

س : ما هو تكييفك للعبارات التي وردت في الحديث الذي دار بينك وبين عبد المحسن ابو النور ، (تلونا عليه العبارات الواردة في الحديث والتي تضمنت سبا للسيد رئيس الجمهورية) ٠

ج : انا ما جبتش اسم انور السادات في هذا الحديث ومعرفش الاحاديث دي جاية ازاي وكل اللي افتكره موضوعات اثيرت وارائي فيها اما حرفية احاديث وظروفها صعب اني اقررها النهار ده

س : ولكن الواضح من الحديث انه كان يدور حول رئيس الجمهورية

ج : انا مش فاكر هذا الحديث حصل امتى ٠

س : واضح من حديث لك مع السيد امين هويدي يوم ٢٥-٤-٧١ انك تناقشت معه عن ما دار في جلسة اللجنة المركزية وقلت انك كنت تهدف هزيمه سياسية للسيد رئيس الجمهورية وانك قصدت وضعه في مركز لايمكنه من اقالتك (تلونا عليه نص الحديث بالتقرير رقم ٣)

ج : انا فاكر حديث دار بيني وبين امين هويدى بعد اجتماع اللجنة المركزية في نفس اليوم وكان قصدي اني عملت الواجب اللي علي امام اللجنة المركزية واذا كان يريدان يشيلني بعد كده يبقى انا اديت الواجب اللي علي ، ده كان قصدي من الحديث ٠

س : تقرر بعض المستجوبين انك قصدت من حديثك في اللجنة المركزية بهذه الصورة احراج السيد الرئيس وان تظهر في صورة البطل اذا اصدر قرار اقالتك ٠

ج : انا قصدي ان اودي واجبي واذا صدر قرار بعد ذلك اكون اديت الواجب اللي علي ، والدليل ان الكلام اللي قلته في اللجنة التنفيذية يطابق الكلام في اللجنة المركزية ويطابق الكلام في بنغازي ولم يكن الكلام في اللجنة المركزية شيئا جديدا على رئيس الجمهورية وبالتالي لم اقصد ان اطلع بطل ٠

س : هل تذكر ان لقاء تم بينك وبين الدكتور ابراهيم سعد الدين نائب رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات يوم ١٢-٥-١٩٧١ بناء على موعد سابق ٠

ج : ايوه هو جه زارني في البيت ٠

س : ما سبب هذه الزيارة ؟

ج : هو كان في موسكو في وفد سلام وبعدين جه وقال لي انه قابل السفير المصري مراد غالب ويبلغني تحياته وبعدين قال ايه الهيصة اللي في البلد قلت له لازم سمعت اللي حصل فقال لي اه سمعت كله وهي كانت زيارة مجاملة وهو مش صاحبي وليس صديقا ويمكن فيه خلافات سياسية كبيرة بيني وبينه وهو بيعتقد اني السبب في عدم استمرار عمله في المعهد الاشتراكي ولم يدر اي حديث خاص بالموقف ٠

س : الم تصدر منك الى الدكتور ابراهيم سعد الدين اي توجيهات خاصة بالموقف ٠

ج : انا قصدي ان اؤدي واجبيسعد الدين خلافات سابقة موضوع المعهد الاشتراكيوموضوع انه سقطني انتخابات الاتحاد الاشتراكي في مركز الزقازيق وهو كان بيعتقد انانا السبب في سقوطه او انـــي ماساعدتوش ثم كان حصل بينيوبينه أن انا حققت معاه تحقيـــق سياسي بناء على اوامر من الرئيسجمال عبد الناصر عندما كنت امين عام الاتحاد الاشتراكيوكنت متهمهان له اتصالات شيوعية من خارج البلاد من القوميينالعرب مع محسنابراهيم من القوميين العرب ومفيش بيني وبينه ود .

س : الم يطلب منك الدكـــتورابراهيم سعد الدين شيئا او يحاول ان يقنعك برأي معين في الموقف .

ج : انا مش فاكر الحديـــثويجوز طلب مني عدم تقديماستقالة من اللجنة التنفيذية العليا ولكـــنالوضع كان حرج جدا لان قرار الاقالة من نائب رئيس الجمهوريةكان بيوضعني في مركز حرج اني اقعد في لجنة بيرأسها السيد انورالسادات وهو في نفس الوقترئيس الاتحاد الاشتراكي .

س : ثبت ان الدكتور ابراهيمسعد الدين بعد زيارته يـــــوم ١٢-٥-١٩٧١ توجه الى لجـــــنةالاتحاد الاشتراكي بالجيزة يـــوم ١٣-٥-١٩٧١ وتقابل مع فريد عبدالكريم وكان بحرصه على تحريك العمال للقيام بمظاهرات ، فهلهناكعلاقة بين هذا التحريض وبـــين زيارته السابقة لك .

ج : لا لم يحدث وانا زي ماقلتعلاقتي بابراهيم سعد الدين مش من الناس اللي اثق فيه وكان فيهعلاقة عمل أصلا وطلب زيارتي فقابلته .

س : قرر احمد كامل انك ارسلتاستقالتك منالجنة التنفيذية العليا وكان قصدك الرئيسي عرضها علىاللجنة المركزية لترفضها .

ج : انا في الحقيقة عشان اكونواضح ،موضوع الاستقالة ،الوضع كان بالنسبة لي حرج ، رئيســـنالجمهورية اقالني كنائب رئيســـن جمهورية وانا عضو في اللجـــــنةالتنفيذية العليا يراسها رئيســـن الاتحاد الاشتراكي وهو في نفسالوقت رئيس الجمهورية والاقالة معناها عدم ثقة وطبيعي كان لازماقدم استقالتي وذوقا كان لابد ان أقدم استقالتي وطبعامفروضاقدمهاللجنة المركزية وان اللجنة المركزية تقبلها او ترفضها ده موضـــوعثاني انما انا بيني وبين نفســـي كنت مصمم أن أعتزل الحـــــياةالسياسية وكان رئيس الاتحـــــاد الاشتراكي كان يقدر يقرر هـــــذايعرضها او ما يعرضها او يقول لي لامش عايزك تستقيل من اللجـــــنةالتنفيذية وهو حر .

س : الم يحدث أن طلبت من أحدمن المسؤولين في الاتحادالاشتراكي اصدار التعليمات اللازمة لـــرفضالاستقالة عند عرضها على اللجنة المركزية .

ج : لم يحدث هذا والحقيقة انني كنت اتمنى قبول استقالتي .

س : وعلى اي اساس يقرر احمدكامل هذا القول

ج : خياله واسع قوي .

س : ولكن الواضح من حديثكمع السيد شعراوي جمعة يـــــوم

٣ـ٥ـ١٩٧١ المفرغ بالتقرير رقم١٦ان هناك ترتيبات تعد لدعوة اللجنة المركزية والحصول منها على قرار برفض الاستقالة (تلونا عليه الحديث)

ج : ما اعنيه في هذا الحديث انني غير قابل ان اقعد في اللجنة التنفيذية العليا كعضو الا بشرطان تكون اللجنة المركزية هي تطلب مني ذلك ولو اني لم اكن اتمنى ذلك والحاجة الوحيدة التي كانت تجعلني استمر في العمل العام كعضو في اللجنة التنفيذية العليا او في اي مركز ان يكون هذا القرار من اللجنة المركزية واذكر ان هذا الحديث كان اثناء ماكنت باكتب استقالتي من اللجنة التنفيذية العليا وكانوا يحاولوا يستثنوني من هذا القرار فانا قلت ان الشرط الوحيد لبقائي ان يكون ذلك بقرار من اللجنة المركزية بمعجة طرح الثقة ٠

س : ضبط في منزلك اثناء تفتيشه كشف يتضمن خمسين اسما لشخصيات عامة فهل تذكر مناسبة تحرير هذا الكشف ودواعيه ٠

ج : فيما اعتقد ان هذا الكشف قديم جدا وفيهم ناس اتوفوا ولكن ما اتصوره انه يمكن احد الكشوفات اللي بتعرض على السيد الرئيس جمال عبد الناصر عند بدء تشكيل التنظيم الطليعي لاني كنت انا المكلف ببدء التشكيل للتنظيم٠

س : عثر ايضا بالمنزل على ملف به كشف الحساب الجاري ببنك مصر ويتضمن مايفيد ان الحساب الثابت بفائدة ٣ر٥٪ كان ١٣٠٠٠ جنيه في ١ـ١ـ١٩٦٦ فما مصدر هذه المبالغ ٠

ج : موضوع الاملاك انا أحيل في هذا الموضوع الى محكمة الشعب او محكمة الثورة التي كان يرأسها السيد حسين الشافعي كان اثير فيها صلاح نصر من ناحية الاموال على ناس كتير وانا من ضمنهم فطلب مني الرئيس ان ابعث كشف بملكيتي قبل الثورة وتطورها الى المحكمة والكشف اعتقد موجود ،وبعدين بعثت صورة لرئيس مجلس الامة « انور السادات » وزعها على الاعضاء وصورة الى جمال عبد الناصر وانا كان عندي حوالي اربعين فدان بعتهم وكل ميراثي من أسهم وسندات حاجات معروفة واذا كان فيه شيء خاص بالذمة ح اثبتها بما يرضى الله وضميري وانا الشخص الوحيد اللي كنت اعلم بقرار تاميم بنك مصر وكنت امتلك اسهم في بنك مصر وكنت استطيع ان ابيعها وكان السهم بـ١٢جنيه ورغم هذا رفضت البيع لاني اعتبرت ان علمي بهذا البيع باعتباراني شخص مسؤول لايتيح لي أن استفيد من هذا العلم وفعلا امتلأت الاسهم التي امتلكها زيي زي اى شخص آخر ٠

س : اسفر التفتيش ايضا عن العثور على أصل برقية عاجلة من موسكو بتاريخ ١١ـ٧ـ١٩٦٩ من مصطفى ناجي الى صلاح الشافعي وصلاح فراج بالاتحاد الاشتراكي العربي للتنبيه على كل من عبد الحميد البلدي واسماعيل سيد بالانتظار في مطار القاهرة الدولي باللموري والجيب يوم الاثنين ١٤يوليو لاستقبال امتعتك التي ستصل على الطائرة العربية كما طالبت البرقية ارسال برقية الى موسكو للتصريح بشحن ٢٠٠٠ كيلو زيادة عن المقرر على ان تتم المحاسبة عن طريق الاتحاد الاشتراكي ،فهل تذكر شيئا من موضوع هذه البرقية٠

ج : هذا الموضوع حقق فيه الرئيس جمال عبد الناصر وصدر عنه بيان في الصحافة وجاء على ما اذكر في هذا البيان انه ليس لي

دخل شخصيا بهذا الموضـــوع وتم التحقيق مع مرسل البرقية وكان فيه تحقيق كبير انتهى ولو اني غير مسؤول اي ان الرئيس عبد الناصر اتخذ قرارا بالاتي انه وان كـــنت غير مسؤول شخصيا عن هـــذا الموضوع فساتحمل من الناحية المالية اخطاء غيري بصفتي كنت رئيـــس الوفد ومسؤوليتي ادبية وقد تحملت فعلا ماليا هذه المسؤولية وبعـــثت شيك لوزير الخزانة بمبلغ ١٣٠٠ جنيه كما قرر الرئيس جمال عبد الناصر ٠

س : عثر ايضا اثناء التفتيش على مذكرة مقدمة من محمد صلاح الدين حسن اليك بتاريـــخ ١٥ـ١ـ١٩٧١ ضد صلاح محمود ابدى فيهـــا محررها كثيرا من اوجه التلاعـب والانحرافات فيما كان ـف مـن مبالغ لحساب مكتبكم مـــن وزارة الادارة المحلية بعد ان صدر قرار بتعيينك وزيرا لمنطقة شؤون القناة كما تحدثت المذكرة عن المستندات المزورة التي كانت تقدم بشأن هذه المبالغ لوزارة الادارة المحلية فهل تذكر شيئا عما جاء بهذه المذكرة وهل تم تحقيق بشأنها ٠

ج : اللي اذكره ان مقدم الشكوى يعمل في وزارة الخزانة وطلبت من وزارة الخزانة اخذ اقواله واستمر الموضوع ونحيت صلاح محـــمود مؤقتا حتى تظهر نتيجة التحقيق وعينت مدير مكتب جديد وبعدين علمت ان صاحب الشكوى سحبها وقال انه هو غلطان وكان بيقصـــد الاشارة بس ٠

س : الم تكن لديك معلومـــات شخصية بشأن الوقائع التي وردت في هذه الشكوى ؟

ج : لا انما انا سألت صلاح محمود عنها اللي هو كان مديـــر مكتبي فقال لي : أن الشاكي دايما يكتب شكاوى كيدية ومما زاد الشك عندي انه سكت على هذه الوقائع من سنة ١٩٦٧ لغاية دلوقت ولذلك حولته الى وزارة الخزانة علشان تتأكد من هذه الوقائع وعلمت انه سحب الشكوى

س : انت متهم مع اخرين بانكم حاولتم بالقوة قلب نظام الحكم في البلاد كما انك متهم مع اخريـــن باللجوء الى استخدام وسائل غير مشروعة لحمل رئيس الجمهوريـــة على الامتناع عن اداء اعمال مـــن خصائصه قانونا الامر الذي يعاقب عليه قانون العقوبات في المادتين ٨٧ و ٩٩ وهذه الجرائم تكـــون طبقا لقانون محاكمة الوزراء جريمة الخيانة العظمى فانت كنت شريكا بالتحريض والاتفاق والمساعدة في هذه الجريمة ، فما قولك ٠

ج : انا لست مشتركا في كل هذه الجرائم التي اتهم بها بأي حال من الاحوال ولم اقم باي عمل غير مشروع خارج نطاق المؤسســـات السياسية التي كنت انتمي اليها ٠

س : هل لديك اقوال اخرى ٠

ج : كل هذه الاستجوابات كانت عبارة عن استنتاجات شخصـــية لبعض الافراد لم يكن فيها أي واقعة مادية تثبت اني كنت انوي او اعمل باي نية ضد نظام الحكم وانـــا جزء منه ، ولا ضد قرارات رئيس الجمهورية ، بل لقد نفذت قرارات رئيس الجمهورية التي أصدرهـــا وبموافقته تماما وكل اعتراضاتي كانت موضوعية من خلال المؤسسات السياسية وسابقة لاتخاذ القـــرار وعندما كان يتخذ القرار كـــنت التزم به ٠

تمت اقواله ووقع عليها
علي صبري
رئيس النيابة
المدعي العام الاشتراكي
واقفل المحضر على ذلك عقب
اثبات ما تقدم حيث كانت الساعة
١ر٣٥ ويعاد المعتقل وتعرض.
رئيس النيابة
المدعي العام الاشتراكي
(أنتهى)